لغة الجرائد

(تابع لما قبل)

ويقولون سألتهُ معنى الكلمة وسألتهُ غرضهُ فيعدُّون الفعل هنا الى المفعول الثاني بنفسهِ وهو غير الوجه . وذلك ان السؤال يكون بمعنى الطلب وبمعنى الاستخبار فاذا كان بالمعنى الاول عُدّي الى المفعول الثاني بنفسهِ تقول سألتهُ الكتاب وسألتهُ بيان معنى الكلمة واذا كان بالمعنى الثاني عُدّي اليهِ بعن تقول سألتهُ عن غرضهِ وسألتهُ عن معنى الكلمة وهو الاشهر في استعمال هذا الحرف (١)

ويقولون سآتيك غير مرّة اي غير هذه المرّة او مرّةً غير هذه ولكن غير اذا اضيفت الى النكرة افادت النفي تقول هذا غير حَسَن اي ليس بحَسَن وهم اذا قالوا غير مرّةٍ يعنون نفي المرّة اي نفي الوحدة فيكون المعنى سآتيك مرّتين او ثلاثاً مثلاً . وتقول جآءني غير رجل فيحتمل ان يكون المعنى جآءني رجلان مثلاً او جآءني امرأةٌ او غلام غير انهم في الغالب يصرفون المعنى في مثل هذا الى العدد فيكون المقصود هو المعنى الاول دون ما يليهِ فاذا قلت جآءني غير واحد تعيّن العدد

(١) خبط اللغويون في هذه المسئلة خبطاً عجيباً قال صاحب القاموس سألهُ كذا وعن كذا وبكذا بمعنى . قال في تاج العروس وفي استعمالهِ متعدياً بنفسهِ وبهذه الحروف بمعنى واحد اختلاف ففي شرح خطبة الشفآء للخفاجي انهُ يتعدى بنفسهِ وبعن ومن وفي اذا كان بمعنى الرجآء لا الاستعطاف (كذا) وفي تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للبدر الدماميني ان سأل يتعدى للمال بنفسهِ ولغيرهِ

ويقولون جآءني نحو المثني رجل فيستمرّون على لفظ الاضافة مع دخول أل على المضاف والصواب اما اسقاط أل وابقآء الاضافة فيقال نحو مثني رجل او اثبات أل مع ردّ نون التثنية ونصب رجل على التمييز فيقال نحو المثنين رجلاً

ويقولون هذا الجيش ينوف عن كذا اي يزيد ولا يُستعمل ناف بهذا المعنى والصواب يُنيف باليآء بعد النون مضارع أناف بصيغة الرباعي

ويقولون الشطرة من البيت يعنون احد مصراعي بيت الشعر وانما يقال في هذا المعنى الشطر لا الشطرة

ويقولون وفقط كان من الامر كذا وكذا فيجمعون بين الواو والفآء والصواب اسقاط الواو او تأخير فقط فيقال وكان من الامر كذا وكذا فقط

ويقولون هذا المبلغ بالكاد يكفي العمل وزيدٌ بالكاد أراهُ اي لا يكاد يكفيهِ ولا اكاد اراهُ وهو من التعبيرات العاميّة

ويقولون هذا عملٌ منهِك وحديثٌ مُكرِب ومشهدٌ مُرعِب وامر

بالجارّ . وفي شفآء الغليل للشهاب انهُ يتعدى الى المسؤول عنهُ بنفسهِ وقد تدخل عن على السائل (كذا) وقد تدخل على المسؤول عنهُ . قال قال شيخنا ودخولها على السائل لغة بني عامر (؟ . . .) . وقال ابن برّيّ سألتهُ الشيء بمعنى استعطيتهُ اياهُ وسألتهُ عن الشيء استخبرتهُ . . وهناك كلامٌ آخر اجتزأنا عن نقلهِ لطولهِ وبعضهُ لا يستغني عن شرح وفيما ذكرناهُ كفاية. والصحيح قول ابن برّي وهو موافقٌ لما ذكرناهُ وعليهِ في سورة يس اتبعوا من لا يسألكم اجراً وفي سورة محمد يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم وفي البقرة يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الشهر الحرام واذا سألك عبادي عني الى غير ذلك وهو كثير

مُضنِك يبنون ذلك كلهُ من أفعَل الرباعي مع انهم يقولون رجلٌ مكروب ومرعوب ومنهوك ومضنوك ببنآء جميع ذلك من الثلاثي وهو الصواب لانهُ لم يُسمَع شيءٌ من هذه الافعال على صيغة أفعل

ويقولون نوَّه بالشيء ونوَّه اليهِ يعنون عرَّض بهِ وألمع اليهِ والتنويه لا يجيء بهذا المعنى انما يقال نوَّه بفلان ونوَّه باسمهِ اذا رفع اسمهُ وذكره على جهة المدح والتعظيم

ويقولون كلّفتهُ بالامر فيُعَدّون هذا الفعل الى المفعول الثاني بالبآء والصواب تعديتهُ اليهِ بنفسهِ تقول كلَّفتهُ الامرَ

ويقولون آثروا الخلود الى السكينة فيأتون بهذا الحرف من الثلاثيّ والفصيح الإخلاد من باب أفعَل يقال أخلد الى الامر اذا سكن اليهِ ولا يقال خَلَد الا في لغةٍ ضعيفة

ويقولون هم العربان يعنون البدو سكان الخيام وصوابهُ الأَعراب واحدهم أَعرابيّ

ويقولون هذا امرٌ يهمّ عموم السكان اي يهمّ السكان عامّةً اويهمُّهم بالعموم . وربما استغنوا بلفظ العموم وحدهُ يقولون اجمع العموم على كذا اي الجمهور او عامّة الناس مثلاً وكل ذلك من استعمال العامّة

ويقولون كال هامةُ الشيب اي رأسهُ وانما الهام جمع بمعنى الرؤوس والواحد هامة

ويقولون فلان يهجس في كذا اي يحدّث نفسهُ بهِ وتتحرك بهِ خواطرهُ وانما يقال من هذا هجس الامر في صدرهِ وفي نفسهِ اي وقع في خَلَدهِ ولا

يقال هجس هو في الامر

ويقولون بمجرّد ما دخل قمت لاستقبالهِ اي اول ما دخل وهو تركيب عاميّ

ويقولون تأكدت الامر اي تحققتهُ واستيقنتهُ ولم يُسمَع تاكَّد الا لازماً تقول تأكد لي الامر اي ثبت عندي وتحقق　　(ستأتي البقية)

الشاي

هو هذا النبات المشهور وهو ضربٌ من الجَنْبة اي النبات بين البقل والشجر يرتفع من مترٍ الى مترين وتتشعب من ساقهِ شُعَبٌ كثيرة واوراقهُ سنانيّة الشكل جِلدية البنآء لا زَغَب عليها مسننة تسنيناً منشاريًّا . ولهُ زهرٌ ابيض طيب الريح ينعقد بشكل سِنْفة ذات ثلاث خَشَلات مستديرة [1] بحجم البندقة تنشقّ كلٌّ منها عن بزرة

والشاي اصنافٌ اشهرها الصيني واصلهُ من أَسّام العليا والجنوب الغربي من الصين ومن هناك انتشر الى اكثر جهات الصين واليابان والهند ونُقِل الى اميركا الجنوبيّة والبرازيل وغيرها لكن اجودهُ الصيني الذي منابتهُ ما بين ٣٠° و٣٥° من العرض . وهو ينمو في الاراضي الخفيفة المكسوّة بطبقةٍ رقيقةٍ من التربة النباتية وارضهُ لا تقتضي علاجاً ولا سماداً ولا سقياً لكن

(١) السنفة بالكسر وعآء الثمر سوآء كان مستطيلاً كسنفة اللوبيآء ام مستديراً كسنفة البندق . والخشلة في الاصل البيضة اذا أُخرج جوفها والمراد بها هنا احد الاقسام التي ينقسم اليها وعآء بعض انواع الثمر كالخشخاش ونحوهِ وهي تعريب coque